

## ملخصات الأبحاث باللغة العربية

إصلاح جاد  
رسائل من رام الله 2002  
(باللغة الإنكليزية)

إنها مجموعة من بين الرسائل الكثيرة التي كتبتها إصلاح جاد لأصدقاء واقرباء إبان الاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة في أوائل صيف 2002. وهذا الاجتياح للمناطق التي سبق أن أخلتها إسرائيل بموجب إتفاقية أوسلو للسلام قوّض الإتفاقية. وقد وقع الاجتياح المذكور رداً على الإنتفاضة الثانية المسماة بانتفاضة الأقصى التي حصلت بسبب دخول أرييل شارون وجنود إسرائيليين الحرم الشريف في القدس وخاصة بسبب دخولهم المسجد الأقصى الذي يعتبر أحد أهم الأماكن المقدسة عند المسلمين، وهو أيضاً رمزاً رئيسياً تاريخياً وحضارياً عربياً ومعلماً مركزياً من معالم القدس العربية.

هذه الرسائل تشكل ما يشبه المذكرات التي تصف الحياة اليومية في رام الله خلال الاجتياح المذكور. وهي تصف ما حملته تلك الأيام من عذاب وألم للشعب الفلسطيني، وبشكل خاص للنساء الفلسطينيات. وتعبّر جاد في رسائلها هذه أيضاً عن رغبة الحياة عند الفلسطينيين، رغبتهم في الحياة كأفراد وكذلك رغبتهم في تأمين استمراريتهم كشعب وكقضية.

نادر سراج  
إيمان خليفة: اللاعنف في حياة شابة لبنانية

لست بصدد تصوير حياة إيمان خليفة كباحثة مجده في معهد الدراسات النسائية في العالم العربي في كلية بيروت الجامعية، لكنني أروي عن موقف اتخذته في حياتها، مع آخرين كنت من بينهم تجاوبوا معها في مواجهة الحرب والدمار والانقسام تحت عنوان: "لا للحرب نعم للحياة". ففي ربيع عام 1984 أطلقت إيمان الشابة العادية التي لا تنتمي إلى أي من القوى السياسية أو المتحاربة دعوة إلى مسيرة من أجل السلام، بحيث ينطلق المشاركون من ضفتي بيروت المتخاصمتين الغربية والشرقية ليلتقوا على ما كان يعرف بخط المتحف للتماس. لكن هذه المسيرة التي تهيأت لمواكبتها جماهير كثيرة لم تتم بسبب التهديد بالقصف، فتغلب العنف على الرغبة الصادقة بالسلام والإنقاذ.

وقد منحت خليفة في أواخر العام نفسه جائزة السلام للأكثرية الصامتة، فذهبت مثقلة بخيبة مشروعها إلى استوكهلم لاستلامها.

جين سعيد مقدسي  
كتابة حيوات النساء العربيات  
(باللغة الإنكليزية)

تتناول كاتبة هذه الدراسة بعض الأساليب التي تدعو النساء العربيات إلى الكتابة عن حيوات النساء العربيات، والتي تجعل هذه الكتابة ضرورة على جانب كبير من الأهمية. والكاتبة تناقش بعض الإشكالات، النظرية والمنهجية، التي واجهتها أثناء كتابتها للسيرة الثلاثية التي نشرت مؤخراً: "جدتي أمي وأنا: ثلاثة أجيال من النساء العربيات". وفي عرضها للإشكالات، ومع استعمالها للأساليب التي توخّتها في مواجهتها، تثير الكاتبة تساؤلات في صميم النظريات والمنهجيات النسوية وتتناول موضوعات عملية متعلقة بعملية الكتابة ذاتها.

## حنان إبراهيم مقارنة بين رسائل مي زيادة لجبران خليل جبران و"جوديث شكسبير"

يهدف البحث الحالي إلى مقارنة بعض القضايا التي تثيرها مي زيادة في رسائلها لجبران خليل جبران بتلك التي تثيرها فرجينيا وولف في سردها الخيالي عن أخت شكسبير جوديث والتي ترتبط بشكل أو بآخر بشخص فرجينيا وولف نفسها. وقصة جوديث جزء من كتاب *الغرفة الخاصة* لولف والذي أسس على محاضرة قامت وولف بإلقائها في جامعة كيمبردج حول المرأة والكتابة في عام 1928.

بعد تناول الأطر النظرية التي تمهد للحديث عن النصوص أعلاه كمواقع سردية تكشف أبعادا مختلفة عن الذات، يبين البحث كيف أن الذات الكاتبة ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر، وبوعي منها أو من دون بوعي، بسياقها المحلي بأوجهه المتعددة والمعقدة وأحيانا غير المنصفة. لم تجد وولف نفسها بوضع يقود بها إلى اختراع جوديث ولم لم يسمح للنساء بأن يصبحن أو يعترف بهن ككاتبات في العصر الوسيط والعصر الاليزابيثي في بريطانيا هي أسئلة تطرحها الورقة وتحاول الإجابة عليها. كما وتلقي الورقة الضوء على بعض القضايا الخاصة بالمرأة العربية كما تثيرها مي زيادة في رسائلها.

من خلال قراءة متمعة وقريبة للنصوص أعلاه سيتبين فيما لو أن القضايا المتعلقة بالمرأة في إنجلترا في القرن السادس عشر هي قضايا لا تزال مطروحة في سياق المرأة العربية في العصور الحديثة. وإذا تبين أنها كذلك، فإنه من الأهمية بمكان معرفة الدلالات الثقافية والسياسية لهذه المقاربات. ومن الأمور الذي يسعى البحث أيضا للتحقق منها هي كيفية انبثاق الأنا للذات الكاتبة وتكشف أبعادها المتعددة من خلال الفعل الأني للكتابة.

### رفيف رضا صيداوي قراءة في ثلاث سير نسائية

تتناول هذه الدراسة ثلاث سير ذاتية غير روائية عائدة لأديبات ثلاث هنّ على التوالي، فدوى طوقان المولودة عام 1917 في نابلس، وسلمى حفار الكزبري المولودة عام 1922 في دمشق، ونورا نويهض حلواني المولودة عام 1931 في القدس، والتي عاشت القسط الأكبر من حياتها في لبنان، مسقط رأس كل من والدها وزوجها اللبنايي. أتجه البحث نحو دراسة دلالات الإشارات "المرجعية" إلى حياة حقيقية. وهذا ما أتاح للبحث إمكانية رصد كيفية تعبير المؤلفات الثلاث عن أنواتهنّ وعن الآخر بالمعنى الاجتماعي-الثقافي. كما جرى استخلاص المسكوت عنه في خطبهنّ من خلال الأهداف المعلنة من جهة، ومن خلال منطق السرد من جهة أخرى. النساء الثلاث حاولن صياغة ذواتهنّ من خلال كتابة سيرهنّ، وذلك باعتبار الكتابة فعل حياة ووجود خارج حدود الأنا الضيقة. لكن جرأة النساء الثلاث في الكشف عن الذات من خلال السيرة الذاتية غير الروائية أظهرت في الوقت عينه مدى دخول المخزون الثقافي الاجتماعي الخاص إلى لغة الكتابة، واندراج هذا المخزون في سياقات نصية تشير إلى تحكّم القيم الموروثة في هذه السير الثلاث، وإن بدرجات متفاوتة. حتى سيرة طوقان التي بدت أكثر ثورية من السيرتين الأخرتين، والتي عاهدت صاحبته نفسها بعدم السماح لأي حاجز أن يعترض حياتها عبّرت، من خلال المسكوت عنه في هذه السيرة، عن كيفية انتصاب الحواجز في أعماق الذات، لاسيما داخل الذات الأنثوية.

### هند الصوفي أم كلثوم: أسطورة أم قصة إرادة

تقارن هذه الدراسة بين سيرتين عن حياة أم كلثوم، واحدة كتبها رجل هو الياس سحاب والثانية امرأة هي إيزابيل صياح. وفي المقارنة بين السيرتين تظهر الصوفي ست نقاط أساسية: الوعي النسوي عند والدتها أم كلثوم وموقف أم كلثوم من الدين ومن القيم التقليدية وثورية أم كلثوم وعملها كمواطنة ناشطة وموقعها من الذكورة والأنوثة وكذلك حسّها الموسيقي المرفه وذوقها المحدّد والراقي في الشعر كما في الموسيقي.

وتنتهي الدراسة إلى الملاحظة أنه بينما تركّز صيّا ح على قوة حضور أم كلثوم وقدرتها على المبادرة المبدعة وعلى الفعاليّة الفردية العالية، مما يصوّر ها كنسويّة على طريقتها، تتجلّى "نسويّتها" في المواقف التي اتّخذتها وفي أنماط سلوكها، ركّز سحاب على الدور الذي لعبه الرجل في تكوين معتقدات أم كلثوم وفي بناء شخصيتها ودعم نجاحها.

---

### سوسن كريمي جسد المرأة بين الأمس واليوم: قراءة أنثروبولوجية

هي عبارة عن تسليط الضوء على دور المرأة البحرينية في تشكيل وتمثيل الهويات المتنوعة في المجتمع البحريني وذلك خلال القرن العشرين. وكيف أن مظاهر النساء وأجسادهن وأدوارهن في المجتمع هو انعكاس للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية، المحلية منها والعالمية، وتلك التغيرات تيعيد صياغة الهوات في البحرين.

---

### فادية حظيط أمهات لبنانيات في مرآة الذات

تنطلق هذه الدراسة من مقارنة تجربة الأمومة الداخلية/الحميمة بواسطة التحليل الذهني العقلاني "الموضوعي" لفئة من صاحبات التجربة أنفسهن. أي ان الدراسة تنقّض فكرة الفصل ما بين العاطفي والذهني وما بين الموضوعي والذاتي. فتجري مقابلة مع خمس نساء مثقفات ومفكرات ومنتجات للمعرفة في ميادين علمية مختلفة، وترصد وجهة نظرهن بما عايشنه في علاقتهن بأولادهن كما بأمهاتهن ومظاهر التغير في تلك العلاقة. ولقد أدى استعراض تجارب الأمهات المشاركات في اللقاء إلى تلمس تغير في السلوك الأمومي راوح بين تغير جذري (حالة واحدة) وبين تغير بسيط (حالة واحدة) وبين تغير متفاوت في بعض المستويات (ثلاث حالات). أما مكامن التغيير الذي وسم تجارب الأمومة فكانت في النواحي التالية: تبني مفاهيم "ديمقراطية"، زيادة الوعي بالفرادنية، الالتزام الأيديولوجي، اضطراب الأدوار الاجتماعية، تزايد سلطة الأمومة. بمقابل هذه الأدوار الأمومية المتغيرة فإن الدراسة تستشف بذور تغير في شخصية الجيل الجديد وتبرزها في السمات التالية: طفولية، أنوية، عقلانية، استقلالية. وتخلص الدراسة إلى أن أمومة واعية ومسؤولة، ضمن حدود أسرية واضحة من حيث التمثلات الوالدية، من شأنها أن تنتج نماذج شخصية متوازنة وعقلانية. الشرط الأساسي للنجاح في الدور الأمومي (والأبوي أيضاً) أن تستوي تلك النماذج الشخصية في بنية اجتماعية قابلة للتكيف مع هذا الإنتاج وقادرة على رفده بمرجعية رمزية (سياسية وإيديولوجية) ملائمة لكي ينتج وينمو.

---

### مي جبران البحث عن أنثى بين امرأتين

سعت الكاتبة في دراستها إلى كتابة مختلفة، هي من نوع الكتابة الأنثوية القريبة من الجسد. فشددت على الخطاب الجنسي، ورفضت الخطاب الحيادي أو الكوني غير الموجود بنظرها. لذا قامت بمقابلات مع نساء متزوجات وغير متزوجات ينتمين إلى أوساط اجتماعية مختلفة، وإلى فئات شابة. النساء يتكلمن، ويقلن ما لا يقال عن الأنوثة: عن الحياة الجنسية والعائلية والجسد والزواج والعلاقة بالجنس الآخر/الزوج. عن معاناتهن. ولماذا يعانين؟ ومن أين تأتي المشاكل النفسية والعاطفية والجنسية؟ كان ينبغي الاستماع إليهنّ لكي تقترب المرأة أكثر من ذاتها ومن أنوثتها "الجديدة".

## نجلاء حماده

### عمّا ابكي بدّي رفيقة: خاصة بنيوية في شخصيات النساء

تنطلق هذه الدراسة ممّا سمّاه فرويد "عقدة الأوديب السلبية" التي رصدت ثم لم يعط لها دوراً في تصوير بناء الشخصية الأنثوية. والدراسة تظهر أهمية هذه الفترة من عمر الطفلة وتعلّل إهمال أهميتها بذكورية مهيمنه طالما اعتبرت أن الذكورة هي المنطلق الوحيد في كافة الدراسات والنظريات النفسية وفي فلسفة العقل وفلسفة الأنثروبولوجيا، فكان من الطبيعي أن تهمل مرحلة ليس لدى الذكور ما يشابهها أو يوازئها. وتورد الدراسة أمثلة من الحياة والأدب ومن لعب الأطفال – عمّا ابكي بدّي رفيقة- للدلالة على التأثير البنيوي لمرحلة عقدة الأوديب السلبية هذه في تكوين شخصية الفتيات / النساء ممّا يولّد عند الواحدة منهنّ توقّفاً إلى التواصل مع إحدى بنات جنسها كـ **significant Other** استعادة لتعلّقها الطفولي الأول بوالدتها، وهو منحى ليس له ما يوازيه عند الذكور.

## نهى بيومي

### سيرة أمومة على الحدود : رسائل أم إلى ابنها

ما هي امكانيات التعبير الذاتي الأنثوي ومجالاته وحدوده ضمن النسق الاجتماعي/الثقافي المسيطر، وضمن التمثلات الثقافية للأنثوي؟ كيف تلتفت الذات الأنثوية هذه التمثلات وأعدت إنتاجها عند شريحة من النساء لم تحظ بمستوى تعليمي متقدم؟ إلى أي حد تقصح الرسائل الحميمة عن ذاتية المرأة/الأم، ذاتية أكثر تحرراً من المثالات تجسد خبرة المرأة/الأم/الزوجة؟ هل تجاوزت أليس محاكاة نموذج "الأم"، وهل كانت حرة اللغة في خطابها فاستخدمت اللغة المحكية لتحرر ذاتها وتطلقها؟ كيف كانت علاقتها بابنها المغترب بسبب الحرب في لبنان، وكيف تجلّت هذه العلاقة في الرسائل وفي أعمال ابنها الفنية، خصوصاً انه استخدم رسائلها في أعماله الفنية ( الكولاج) فكان لسانها وسارد حكاياتها وحكاياته؟

ناقشت الدراسة هذه الأسئلة واستنتجت أن الأمومة عبر الحدود تمثل وضعا استثنائياً يؤول إلى ابتكار أساليب خاصة بها، وان أليس تنتمي إلى نموذج واضح الحدود والمعايير. فهناك مشابهة بين المرجعي والمعيشي والمتخيل، بين الواقعي والمحتمل؛ انه انسجام الهوية بعيداً من الازدواجية النمطية بين التقليد والحدثة. وهي رغم كونها القناة الناقلة للقيم الدنيوية والروحية لابنها، ورغم الفارق الزمني بينها وبين ابنها، تمكنت من تفهم تجاربه وتماشت مع تطلعاته الفنية.

## حُسن عيود

### السجن للنساء أيضاً: زينب الغزالي و"أيام من حياتي"

اهتمّت هذه الدراسة بشكل خاص في سيرة الإسلاميّة الداعية زينب الغزالي (1917-2005) التي تعتبر من أولى السير التي أصدرتها نساء عن تجربة السجن (1972) ومن أولى السير التي صدرت لتسجّل تعذيب الأخوان المسلمين في السجون. وقد موضّعت سيرة الغزالي بين سير أدبيات للسجن سجّلتها نساء مصريّات ناشطات (إنجي أفلاطون، لطيفة الزيات، فريدة النقّاش ونوال السعداوي) في نفس الحقبة لكن في الاتجاه المعاكس (اليسار وحركة مقاومة التطبيع مع إسرائيل) ذلك لنعكس مدى انفتاح الغزالي على الذات والأخر كما هي في تجربة هؤلاء النساء وحيواتهن. وأهميّة تقديم قراءة تحليليّة للسيرة نفسها تتيح الفرصة لنقد أفكار الغزالي السياسيّة والدينيّة والنسويّة السجاليّة خاصّة أن الغزالي قدّمت نفسها ككقدوة مع الطليعة من الأخوان المسلمين وتمتعت بشخصية مستقلّة لا تندرج بالنمطي المعتاد للمرأة الإسلاميّة الداعية. وقد وُظّفت سيرتها سياسياً من قبل الأخوان المسلمين وكانت من أولى السير التي ترجمت الى اللغة الأوروبيّة والإسلاميّة.

## دلندة الأرقش قراءة في مذكرات امرأة سياسية: راضية الحداد

هل بالإمكان الحديث عن خصوصية نسائية في الملفوظ السردية؟ إلى أي مدى يمكن للأنا المؤنث في سياق عربي فك حصار التمييز الاجتماعي للتعبير عن الذات ونزع الغبار عن المسكوت عنه والمخفي؟ كيف تتخطى الذات الأنثوية طريقها في محيط يتداخل فيه الخاص والعام وتقضب فيه السلطة الذكورية يدها على مختلف الفضاءات والمجالات؟

وإذا تعلق الأمر بنساء منخرطات في النضال الوطني فكيف ينجح خطابهن في صياغة التجربة الشخصية وتجاوز السيرة الجماعية؟ هل من خصوصية للغة التأنيث في نقل وتصور الحدث التاريخي - لاسيما الفعل السياسي منه - لصياغة خطاب مغاير للخطاب المذكور؟

جملة هذه التساؤلات وغيرها سنحاول تقديم بعض الإجابات عنها من خلال قراءتنا لمذكرات راضية الحداد المناضلة الدستورية التي برزت على الساحة التونسية بنشاطها المكثف في الحركة النسائية والسياسية ضمن الحزب الدستوري منذ الخمسينيات من القرن العشرين وإلى حد السبعينات منه. فإلى أي مدى تمكننا قراءة قصة حياة هذه المرأة السياسية المكتوبة بقلمها من استكشاف لغة الأنوثة بقيم و صياغات خاصة بها؟

### نانلة قانديه

#### عفيفة صعب

عفيفة هي أول أديبة درزية اتخذت الصحافة مهنة خاصة، فأعطت من صفحات مجلتها النسائية "القدر" متسعاً لأدبيات الخدور لبث أفكارهن والدعوة إلى النهضة. أصدرت عفيفة صعب مجلة الخدر سنة 1919، وسعت أن تكون "خدرًا جامعًا" لكل ما تحتاج إليه النساء عمومًا، والدرزيات خصوصًا، لتوسيع آفاقهن. ولكن تبقى تجارب عفيفة صعب وكفاحها مجهولاً طوي مع إغلاق مجلة الخدر ما يبرر العودة إلى التاريخ وإلقاء الضوء على سيرة إحدى المساهمات في حركة تحرير المرأة في عشرينيات القرن الماضي. بجرأة غير مألوفة طرحت إشكاليات محيطها المحافظ. تبلور حرصها على مجتمعها من استمرار حال التخلف الثقافي والعلمي الذي كان يعاني منه، في الدعوة إلى الانفتاح والى الأخذ من الثقافة الغربية ما لا يتعارض مع الهوية القومية. كما ركزت على نبذ الطائفية والمشاركة الفاعلة في تنشئة المواطنة الحقيقية. ولم يقتصر اهتمامها على الصحافة بل تعداه إلى التربية والتعليم، فأسست مدرسة الصراط في عالية من جبل لبنان. وتبقى عفيفة صعب الغاضبة على القيود، الناقمة على التقاليد، المتحركة سعيًا وراء المعرفة والارتقاء الإنساني. لم تخف الفشل ولا بهرها النجاح.

### أحمد الواصل

#### بنات عنيزة العظيمات: صورٌ نسويّةٌ تقاوم الحُجُبَ والقُضبان

يعتمد البحث على مدخلين: الأول شهادة حية تتناول شخصيات نسوية، من مدينة عنيزة-القصيم، كنماذج لنساء نجديات، من قريبات الباحث عبر أجيال ثلاثة ما بين تراثية جدات وأمهات (أخوات وعمات) ثم حفيدات (خالات)، ثم المدخل الثاني يشتغل على دراسة نماذج تمثل سيدات مجتمع ساهمن في الحياة الاجتماعية، في سياقها السياسي والاقتصادي، مثل: نموذج المعلمة، والشاعرة، والناشطة الاجتماعية، وهو ما انعكس على وضع تراكم تعددي في منح النساء العنيزيات عبر الأجيال مكانة غير مستهان بها، في داخل المملكة العربية السعودية، و خارجها: الكويت ومصر. .. يناقش البحث، دور المرأة في مجتمعها الإيجابي والموقف السلبي من المرأة، في مجتمع مسّخي، بوضعها الذي كان حساساً، بمقعها وتهميشها إلا أنها نفذت منه نحو مشاركة حضارية فعلية لا تقوم دون مساهمتها الكبيرة، وانتهى إلى تأميل استمرار تصاعد دورها حضارياً بفعل نماذج مشعة لا بد أن تكون ملهمة لأجيال متأخرة.

## سكينة هاشم حيوات النساء في الريف اليمني وعملهن غير المنظور

أطلت هذه الدراسة على العمل غير المنظور للمرأة الريفية في الريف اليمني. فجرى تناول القيمة الاقتصادية والاجتماعية لعملها، والكشف عن مكانة المرأة نفسها في إطار أسرتها. وذلك في سياق العادات والتقاليد الاجتماعية السلبية السائدة. وبيّنت الدراسة كيف أن عمل المرأة الريفية في اليمن يتداخل مع عمل الرجل وإنتاجه، لكن من غير أن يعطى حقه في تقديرات الدخل القومي، وارتباط ذلك بالعادات والتقاليد الاجتماعية السلبية التي تغيب عمل المرأة وإنتاجها.

وقد استندت الدراسة إلى عينة من النساء الريفيات بيّنت قيام المرأة الريفية بجهود متواصلة و بأعمال متنوّعة يتحمّم عليها القيام بها يومياً إلى جانب بعض الأعمال المنزلية المنوطة بها وحدها بسبب تقسيم العمل القائم على أساس الجنس. هذا بالإضافة إلى أن الطبيعة القاسية للحياة في الريف اليمني جعلت المرأة فيه تقوم بأعمال مضمّنية تفوق بحدّتها الأعمال التي تقوم بها مثيلتها في الحضر.

## سهير التل أميلي بشارات

أميلي بشارات (1913-2003) هي رائدة الحركة النسائية في الأردن. درست المحاماة في انكلترا فكانت أول امرأة أردنية مجازة في المهنة. عملت مدرّسة للغة الإنكليزية وأسست أول جمعية نسائية في الأردن سنة 1944. في عام 1953 أسست بالتعاون مع جمعية أميركية أول معهد لتدريس التمريض للنساء. وفي سنة 1951 أقامت ميتم أم الحسين، فكان أول ميتم يقام في المملكة. وفي الوقت نفسه كانت بشارات ناشطة تكتب المقالات في موضوعي الاشتراكية والوحدة العربية في الصحف الأردنية. وقد أنشأت عام 1954 اتحاد المرأة الأردنية الذي ألغى مع جمعيات أخرى سنة 1958، لكنها عادت فأطلقت من جديد سنة 1974. وبمحاذات كل هذه الأنشطة عملت بشارات على مساعدة النساء الفقيرات والضعيفات في المحاكم.

أميلي بشارات لم تتزوج، ورغم غنى عائلتها وجاهها فقد عاشت حياة في منتهى البساطة منصرفة إلى أعمالها الوطنية والإنسانية والنسوية المختلفة. وقد أوصت بكل ما تملكه للجمعيات الخيرية والأكاديمية.

## مّية الرّحبي حيوات نساء وحيدات معيلات

يتناول هذا البحث حيوات نساء وحيدات معيلات من طبقات وفئات ومناطق متعددة داخل المجتمع السوري. وهو يشمل علاقة النساء بأنفسهنّ، وتأثير مفهوم التضحية السائد عليهنّ، وما يترتب عن كلّ ذلك من حرمان عاطفي واضطرابات نفسية يعاني منها هؤلاء النسوة. كما يشمل البحث علاقة النساء الوحيدات المعيلات بأولادهن، لاسيما لجهة اضطراب هذه العلاقة، فضلاً عن بروز ميول عدوانية لدى الأبناء الذين لا يعيشون في كنف أب، وكذلك ميلهم إلى التسرب من المدرسة والانخراط المبكر في العمل.

ويتناول البحث علاقة هؤلاء النساء بالمجتمع، التي تأخذ أوجهاً عدّة، تبدأ بقبول المجتمع لظاهرة النساء الوحيدات المعيلات تدريجياً، بسبب اضمحلال نمط الأسرة الممتدة، والاتجاه نحو نمط الأسرة النووية، خاصة في المدن، والوضع الاقتصادي المترجع الذي فرض علاقات اجتماعية جديدة، ومعاناة المرأة في الوقت عينه من وصاية رجال العائلة، وغياب الدعم القانوني، وعدم وجود صندوق دعم اجتماعي في معظم الدول العربية، وكذلك تقييد أو منع أنشطة مؤسسات المجتمع المدني في بعض الدول ذات الأنظمة الاستبدادية الشمولية التي يمكن أن تشكل دعامة للمرأة الوحيدة المعيلة.

## نازك سابا يارد حارسات الحياة: قصة امرأتين

جاءت هذه الدراسة نتيجة عدد من المقابلات مع أرملتين لبنانيتين مسيحيتين متقاربتين في السن، ولكن من بيئتين مختلفتين كل الاختلاف: الواحدة قروية نشأت أمية والثانية من المدينة وطبيبة. قارنت بين العقبات والصعوبات التي واجهتها كل منهما أولاً، بسبب كونها امرأة. وبيّنت أن بعض العقبات كان نتيجة تقاليد المجتمع وعاداته ذهنيته، والبعض الآخر نتيجة قوانين دولة أبوية النظام، مجحفة بحق المرأة. كذلك قارنت بين العقبات والصعوبات التي نجمت نتيجة اختلاف البيئة والظروف الحياتية التي عاشتها كل من المرأتين. ثم أوضحت الدراسة طريقة كل منهما في مجابهة ما اعترض سبيلها، والوسائل التي اعتمدها في محاولة التغلب على العقبات، إلى أي مدى نجحتنا في ذلك، وسبب إخفاقهما حين أخفقنا. وعلى الرغم من التباين بين المرأتين وجدتُ أوجه شبه بينهما: أوجه شبه فيما دفعناه ثمن كونهما من النساء، أوجه شبه بين شخصيتيهما القويتين، شجاعتهما، صبرهما وإحساسهما بالمسؤولية، وبيّن مواقفهما من الحياة. كما حاولتُ الكشف عما أوحى به كلامهما من غير أن تصرحا به أو تعياه، وأن أعلّل، قدر الإمكان، هذا المسكوت عنه.

---

**Letters from Ramallah, 2002**  
(Article written in English)

**Islah Jad**

These letters were written by Islah Jad to friends and relations in Egypt during the Israeli invasion of the West Bank and Gaza in the spring and early summer of 2002. The letters read like a journal of daily life in Ramallah during the invasion, and describe the pain and suffering of the people, especially the women among them. Islah Jad also expresses, however, the Palestinian resistance to occupation, their will to live, to survive not only as individuals, but also as a people and a cause.

---

**Imane Khalifé: Non-Violence and the Life of a Young Lebanese Activist**  
(Article written in Arabic)

**Nader Srage**

This portrait of Imane Khalifé is not about her life as an assiduous young researcher at the Institute for Women's Studies in the Arab World at the Beirut University College, but rather as one of those who in 1984 launched the first effort at a movement of non-violence in Lebanon, in the midst of the divisions and destruction of the Lebanese Civil War (1975-1990).

The paper reduces pure narrative description in order to emphasize her image as a militant. It examines the socio-political climate that contributed to the full flowering of this heroine's call for the peace march of May 6, 1984, during the tenth year of the war. This was to be the first popular insurrection against the violence, for which she was awarded *the Right Livelihood Honorary Award* **right name?** in Stockholm that same year. Though unaware of this breakthrough, she had broken social taboos in this effort to stop the war, a young woman, and an ordinary citizen, working against powerful forces.

She went into exile in Paris, and died in 1999. She deserves recognition especially in the context of the savage war launched this summer of 2006 by Israel on Lebanon.

---

**Writing Arab Women's Lives**  
(Article written in English)

**Jean Said Makdisi**

In this paper the author reflects on some of the reasons she deems it necessary and important that Arab women should write about the lives of other Arab women. She discusses some of the problems – some of them theoretical, but also some methodological -- that she encountered as she wrote her recently published triple biography of her grandmother, mother and herself, three generations of Arab women. In discussing these problems and remembering how she dealt with them, she raises questions in feminist theory and methodology, as well as in practical matters in the writing process.

---



## **The Formation of the Writing Self: Mai Ziyadeh and Virginia Woolf's "Judith Shakespeare."**

**( Article written in Arabic)**

**Hanan Ibrahim**

This paper aims at comparing issues raised by Mai Ziyadeh in her letters to Jubran Khalil Jubran with those raised by Virginia Woolf in her narrative about Shakespeare's fictitious sister, Judith, who, in various ways, relates to Woolf herself. The story of Judith appears in Woolf's book, *A Room of One's Own* based on the lecture she gave at Cambridge University on women and writing in 1928.

After providing a theoretical frame of reference for the above works as acts of auto/biographical writings, the paper endeavors to explore how the writing self is inextricably related, consciously and unconsciously, to its context, diverse, complex and oppressive as it is. Why Woolf finds herself in a situation where she has to invent Judith, and why women were not allowed to be writers, or recognized as such, in medieval and Elizabethan times are dealt with by way of shedding some light on issues pertaining to Arab women as raised by Mai Ziyadeh.

Through a close and attentive reading to the above works, the question is raised whether matters relating to women in 16<sup>th</sup> century England are pertinent for discussion within the context of Arab women in modern times. If we find that some of them are, then it is important to find out what such convergences indicate on a wider cultural and political level. How the 'I' of the writing 'agent' emerges and unfolds its multidimensional self in the present act of writing will also be deciphered in the course of the study.

## **A Reading in the Autobiographies of Three Arab Women**

**(Article written in Arabic)**

**Rafif Sidawi**

This study deals with the autobiographies of three women authors: Fadwa Toukan, who was born in 1917 in Nablus, Salma Haffar Alkouzbari, who was born in 1922 in Damascus, and Noura Nwaihed Halawani, who was born in Jerusalem in 1931 but lived most of her life in Lebanon, her father's and her husband's native land.

This semiotic study examines the significance of the references that reveal the hidden realities of the lives of the three authors, and observes how they express both their "inner self" and "the other" from a socio-cultural perspective. The study also uncovers their unspoken discourse, using declared objectives on the one hand, and the logic of narration on the other.

All three authors tried to remake themselves through their autobiographies in the belief that writing is both an act of life and an act of presence, outside the narrow limits of the self. At the same time, their boldness in exposing their inner selves in

their respective autobiographies shows the extent to which their socio-cultural contexts affect each author's writing style.

The socio-cultural legacy also manifests itself in the three autobiographies, when it becomes clear that hereditary values still dominate, though to different degrees. The autobiography of Toukan, for instance, though it seems more revolutionary than the other two, and though the author promised herself that she would not permit anyone to obstruct her life, expresses through the unspoken, the inner barriers that .dominate, especially in the lives of women

### **Um Kulthum: A Gendered Study in Biographical Writing (Article written in Arabic)**

#### **Hind al Soufi**

This study compares two biographies of Um Kulthum, one written by a man, E. Sahhab, and the other by a woman, I. Sayah. Six points are highlighted in comparing the two biographies: The feminist awareness of Um Kulthum's mother, ; Um Kulthum's attitude towards faith and traditional values; the rebelliousness of Um Kulthum; Um Kulthum as a engaged citizen; Femininity and Masculinity; Um Kulthum the virtuoso musician.

The study concludes that while Sayyah emphasizes Um Kulthum's feminist attitudes and behavior, Sahhab emphasizes the role of men in building the beliefs and the personality of Um Kulthum.

### **Women's Bodies Past and Present: An Anthropological Reading (Article written in Arabic)**

#### **Sawsan Karimi**

This paper examines the roles played by contemporary Bahraini women in inventing, forming, and representing their various identities in a society rich with cultural diversity. Bahraini women's appearances, bodies, and roles reflect the socio-economic and political changes not only in Bahrain, but worldwide as well. These changes continue to redefine identities in Bahrain.

## **Lebanese Mothers Reflect on Their Lives (Article written in Arabic)**

**Fadia Hoteit**

This study approaches the experience of inner/intimate motherhood through a rational and “objective” analysis of a group of mothers with such an experience. In other words, the study rejects the notion of separating the emotional from the rational, and the personal from the objective.

Five women intellectuals producing knowledge in various academic fields are interviewed. Their views about their relationships with their children, as well as with their mothers, and about the ways in which these relationships have changed, are then presented. The presentation of these experiences shows a change in maternal behavior that varies from radical change (one case) to minor change (one case) to varying changes on some levels (three cases).

The changes these mothers experience revolve mainly around the following aspects: the adoption of “democratic” notions; the increased awareness of individuality; ideological commitment; the perturbation of social roles and the increasing authority of the mother. In addition to presenting these changes in maternal roles, the study also points to the seeds of change in the characteristics of the new generation that can be summarized as follows: child-like behavior, egocentricity, rationalism and independence. The study concludes that an aware and responsible motherhood, given a clear delineation of parental roles, produces balanced and rational personalities. The main condition for the success of maternal (and paternal) roles is that they are able to mature in a social environment able to adapt to their production, and able to support them with an adequate symbolic (political and ideological) authority to allow them to produce and to develop.

## **Searching for the Feminine (Article written in Arabic)**

**May Gebran**

In this paper the author examines a kind of feminine writing that reflects the imperatives of the female body. She insists on a sexually differentiated discourse, and refuses the existence of a sexually neutral one.

For this purpose, the author conducted interviews with women from different social milieus, including young and newly married women. As they speak they express the “*non-dit*” on femininity: sexual life, family life, the body, marriage, their relationship with the other sex – husband, man. Why do they suffer? What are the sources of their psychological, affective, and sexual problems?

These women, the author concludes, must be heard so that others can grow closer to themselves, and to their new femininity.

***“I weep: I need a friend:” A Structural Characteristic Peculiar to Women***  
**Article written in Arabic**

**Najla Hamadeh**

This paper is based on what Freud called "The Negative Oedipus Complex", which is the period of a little girl's life in which she is attached to her mother, before she has to revert the attachment to her father (someone from the opposite sex), in preparation for assuming her feminine personality and role.

The author claims that the role of the negative Oedipus complex in structuring the girl's personality and emotional preferences is ignored because theories often focus mainly on males, and hence they tend to neglect a situation that pertains only to females, as does this one. She argues that this stage in the girl's lives, ignored by theorists, causes them to yearn always for other females as "significant others" in their lives. The author offers evidence from literature, as well as from the example of a game that young Arab girls play: "*I weep: I need a friend.*"

**Across Borders: Letters from a Mother to her Son**

**Noha Bayoumi**  
**(Article written in Arabic)**

What are the possibilities of feminine self-expression within the givens of social and cultural boundaries, including especially cultural representations of the feminine? How does the feminine self receive and then reproduce itself among women who have not had the advantage of higher education? To what degree can the warm letters of a woman/mother express a more liberated selfhood than that embodied in the actual experiences of a woman/wife/mother? Did Alice transcend the accepted language of "the mother," and did she, in using her own form of self-expression, liberate herself and launch herself as a new kind of woman? What was her relationship with her son, who had emigrated because of the war in Lebanon? How was this relationship embodied in her letters and in his collages, in which her letters are prominent elements?

This study discusses these questions, and concludes that long distance motherhood is an exceptional situation that creates its own style, and that Alice belongs to a clearly defined social group. In the self-assured form of identity unencumbered by the ambivalence between tradition and modernity, there is a marked similarity between what is authorized, what is experienced, and what is imagined, between what is perceived to be real and what is perceived to be possible. In spite of the fact that the mother channeled worldly and spiritual values to her son, and in spite of the age difference between them, she was able to achieve an understanding of his experiences, and went along with his artistic outlook.

**Women in Prison: Zaynab el-Ghazali and her *Days of My Life*  
(Article written in Arabic)**

**Hosn Abboud**

*Ayyam min hayati*, or (*Days of my Life*, 1972) by the Islamist activist Zaynab al-Ghazali (1917-2005) is one of the earliest memoirs written by women or members of the Muslim Brotherhood on their sufferings in prison. I have situated the memoir of al-Ghazali in the context of others written by Egyptian women activists of the same political era -- Inji Aflatun, Latifa al-Zayyat, Farida al-Naqqash and Nawal al-Saadawi -- though these others take an opposite political direction from hers, being on the left and in the movement resisting the normalization of relationship with Israel. I did so in order to contrast the level of al-Ghazali's openness on the *self* and the *other* with that of this group of women intellectuals. The importance of dedicating an analytical study of al-Ghazali's memoir lies in the need for a critique of al-Ghazali's political, ideological, and feminist ideas, especially that al-Ghazali presented herself as a model for Muslim Brotherhood (not sisterhood) and as an independent character that does not conform with the norm of the Islamist daa'ya of today. The memoir was politically influential to the Muslim Brothers and was translated into many languages.

---

**A Reading of a Tunisian Militant's Memoirs :  
Radhia Haddad and her "*Parole de Femme*"  
(Article written in Arabic)**

**Dalenda Largueche**

Is there any specificity in the language of women? How can a woman in an Arab cultural context undo social models and constraints to express women's identity?

In the case of political militancy, how can the discourse used by a woman successfully construct a personal experience exceeding the collective story of women? In what way are women's words different from men's?

In this article I shall try to approach these questions and others through my reading of the story of one Tunisian *destourian* militant: Radhia Haddad, who emerged on the Tunisian political scene and that of the women's movement in 1952 and remained active in them until 1971.

In exploring this story, which traces the political trajectory of this political woman, one is immediately confronted with the question: How do women manage in political affairs? Do they reproduce the same power patterns as men, or do they develop a feminine language that embodies their particular values?

---

**Afifa Saab: Experiences and Perspectives**  
(Article written in Arabic)

**Naila Kaed Bey:**

Afifa Saab ( date ) was the first Druze woman journalist. Her publication *Al Khadar*, founded in 1919, became a forum for women scholars who called for social reform and change. She sought to make its scope of subjects as broad as possible encompassing all that might interest a Druze woman of her time.

Afifa Saab addressed every pertinent impediment to women in her conservative milieu with unprecedented forthrightness. Opting for adopting some western culture that was of significant value, she made sure it did not flagrantly conflict with her mid-eastern identity. She also advocated religious tolerance, secular culture and patriotism. Her fervour transcended journalism to education, and she established the Sorat School in Mount Lebanon. She remained true to herself, a staunch activist who did not bask in success, or dreaded failure.

Despite all her contributions, Afifa Saab was denied the historical attention that is her due. This paper sheds light on the diligent efforts of this remarkable woman, and her involvement in the twentieth century women's progressive movement.

**Abstract: The Great Women of Onayza**  
(Article written in Arabic)

**By Ahmad Al-Wasel**

This work depicts the great contribution to society made by some Saudi Arabian women, despite the chains with which patriarchy tries to restrain them, including its attempt to put women down in order to discourage their constructive efforts. It is about the creativity of these women, who constitute magnificent role models for posterity.

The women under study are mostly from four generations of the author's relatives: grandmothers, aunts, sisters and nieces. Other women, also from the Onayza region, are mentioned. They are described as engendering for themselves roles in education and social work - both as relief work and as contribution to the beautification and enjoyment of everyday life- as well as in the economic and political lives of their societies. Some resided or still reside in the city of Qaseem or in the Najd region of Saudi Arabia. Others live in Kuwait or Egypt.

**The Lives and Labours of Rural Women in Yemen**  
(Article written in Arabic)

**Sukaina Hachem**

This paper studies the informal agricultural labour undertaken by women in the Yemeni countryside. It discusses the economic and social value placed on their work, and the ranking of women within their own families, in the context of established customs and traditions, most of which have a negative effect on women. The study shows that the labour of rural women in Yemen is inseparable from the labour and production of men, though women's labour is not calculated as part of the GNP.

The study is based on a sample of rural women, and shows their continuous efforts at various forms of labour. These become all the more onerous because they must be done on a remorseless daily basis. In addition, the women must attend to their regular household duties that they undertake alone because of the division of labour on the basis of gender. In addition, the normal hardships of life in rural Yemen forces women to do work much tougher than that demanded of women in the cities.

**The Life and Work of Emily Bsharat**  
(Article Written in Arabic)

**Souher al Tal**

This paper is about Emily Bsharat (1913 – 2004), the pioneer of the Jordanian women's movement. Her father, the master of the Bsharat clan, was known for his generosity and influence within Ottoman, and later Jordanian, society. Although he was conservative, he sent Emily and her sisters to the American Friends School. After her father's death, Emily went to England and become the first female lawyer in Jordan, thus achieving her childhood dream.

Beginning in the 1940s, and until her departure to England, Emily taught English, and was very active in social work. She established the first Jordanian women's society in 1944, and in 1953 she established the first women's school for nursing in cooperation with an American organization. In addition, she established the first orphanage in 1951, which is now known as "Mabarret Um Al Hussein".

During the 1940s, she wrote for Jordanian national newspapers, demonstrating her views on socialism and Arab unity, and in 1954, she became an activist. She established the *Union of Jordanian Women* which influenced her political and feminist awareness. In 1958, her organization was closed down, along with many others, but she continued to struggle for the causes of Arab unity, society, and women, and the Union was reestablished in 1974. In addition, she increased her personal efforts to support weak and poor women in the courts. In 1976, she ceased her public activities.

Emily, who never married, lived a modest, simple life. She left all her fortune to academic and charitable organizations.

---

## **Single Women as Heads of Households**

### **Maya al Rahbeh**

This study deals with single women with families from various social groups and regions within Syrian society. It examines the relationship these women have with themselves, the effect on them of the standard notion of self-sacrifice, and how all this creates in them emotional deprivation and psychological perturbation. The study also looks at the relationship of these women with their children, especially as to the negative aspects of this relationship. Children who live without fathers have aggressive tendencies, as well as a tendency towards truancy from school. They also tend to leave school early to go to work.

The study examines as well the very complex relationship of these single women heads of households with society, especially in the light of various factors: the fact that the nature of the family is tending to change from the extended towards the nuclear, especially in the cities; the poor economic situation has reduced the control of men over the women in their families; the absence of a social security fund that could help women in times of their need; and the control or even banning of civil groups that could have been of some help to single women with families.

---

## **Guardians of Life: The Stories of Two Women (Article written in Arabic)**

### **Nazek Saba Yared**

This essay is based on a series of interviews with two Lebanese Christian women, both middle-aged widows, but from completely different backgrounds. One grew up illiterate in a mountain village; the other is a dentist from Beirut. The essay compares the difficulties and obstacles each of them faced as women. It also points out that some of these obstacles were due to the traditions, customs and mentality of their patriarchal society, whereas others were caused by unjust laws that discriminate against women.

However, the essay also shows that some of the difficulties they faced were linked to the circumstances of their personal lives, and thus demonstrates the different trajectory their lives took. It also points out how they faced the difficulties and obstacles on their path, the means to which they resorted in order to overcome them, to what extent they succeeded, and why they failed whenever they did. Yet in spite of the great difference between them they did resemble each other in certain ways: both paid a price for being women; both had an acute sense of responsibility, patience, courage; and both had strong personalities that struggled against fate and would not succumb.

The essay also tries to elucidate the hidden, the unspoken behind their actual words.

---